

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الحشائش بدقة حدسك وكلاهما قلذك في العلاج وسألك عن المزاج واستوصفك تركيب الأعضاء
واستشارك في الداء والدواء وأنت نبحت لأبي معشر طريق الفضاء وأظهرت جابر بن حيان على سر
الكيمياء وأعطيت النظام أصلاً أدرك به الحقائق وجعلت للكندي رسماً استخرج به الدقائق وأن
صناعة الألحان اختراعك وتأليف الأنقار توليدك وابتداعك وأن عبد الحميد بن يحيى باري
أقلامك وسهل بن هارون مدون كلامك وعمرو بن بحر مستمليك ومالك بن أنس مستفتيك وأنت الذي
أقام البراهين ووضع القوانين وحد الماهية وبين الكيفية والكمية وناظر في الجوهر والعرض
وميز الصحة من المرض وحل المعنى وفصل بين الاسم والمسمى وضرب وقسم وعدل وقوم وصنف
الأسماء والأفعال وبوب الطرف والحال وبنى وأعرب ونفى وتعجب ووصل وقطع وثنى وجمع وأظهر
وأضمر وابتدأ وأخبر واستفهم وأهمل وقيد وأرسل وأسند الجعد وقتل بشار بن برد وأنت لو
شئت خرقت العادات وخالفت المعهودات فأحلت البحار عذبة وأعدت السلام رطبة ونقلت غدا فصار
أمسا وزدت في العناصر فكانت خمسا وأنت المقول فيك كل الصيد في جوف الفرا والمقول فيك